

الصحافة الورقية حاضرة

الكاتب



علياء حسن الياسي

تفوقت دولة الإمارات في استخدام التكنولوجيا التي ساهمت في تعزيز جودة الحياة والتواصل الفعال بين البشر، وتطوير فكر الأجيال الحالية. ولعل قطاع الإعلام من أبرز القطاعات التي تأثرت بهذه التطورات، وشهدت تحولات جذرية تتطلب من الإعلاميين بذل مزيد من الجهد في تعلم مهارات تحاكي الثورة الصناعية الرابعة، وتعزز من قدراتهم على الابتكار والبحث وتحليل البيانات واستشراف المستقبل، والاستفادة القصوى من البيانات والتقنيات الحديثة في إبراز الصورة الحضارية المشرفة لدولة الإمارات.

وقد تصدرت الإمارات قائمة الدول الأكثر استخداماً للإنترنت بين الأفراد بنسبة 99%، وبلغت نسبة الباحثين عن المعلومات باستخدام الإنترنت 54.1%، وبلغت نسبة مشاهدة الأخبار ومتابعة الفعاليات 44.6%.

ومن جهة أخرى، تشير الدراسات الصادرة عن مركز بيو للأبحاث 2022 إلى أن الصحافة الورقية تواجه تحديات، حيث بلغ إجمالي توزيع الصحف اليومية الأمريكية 20.9 مليون لكل يوم من أيام الأسبوع، وليوم الأحد بانخفاض قدره 8% و 10% على التوالي عن عام 2021.

وانخفض توزيع المطبوعات خلال أيام الأسبوع بنسبة 13%، وانخفض توزيع المطبوعات يوم الأحد بنسبة 16% عن العام السابق، وتشير التوقعات إلى أن إعلانات الصحف العالمية (المطبوعة والإلكترونية) ستنخفض من 49.2 مليار دولار في عام 2019 إلى 36 مليار دولار في عام 2024، أي بانخفاض قدره 27% على مدى 5 سنوات.

إن الإعلام التقليدي لا يقل أهمية عن الإعلام الحديث؛ حيث إنه يلعب دوراً تكميلياً في التوعية والتسويق ونشر المعرفة للجميع، وقد ساعدت سهولة استخدام قنوات التواصل الاجتماعي وانتشار برامج الذكاء الاصطناعي في إعداد وإنتاج محتويات إعلامية وتسويقية بطريقة جاذبة تسهل عملية إيصال الأخبار والرسائل والخدمات إلى الفئات المستهدفة.

وأطلقت الإمارات دليلاً يحتوي على 100 تطبيق واستخدام عملي للذكاء الاصطناعي التوليدي في الإعلام، يهدف إلى إعداد جيل مثقف وواعٍ من الإعلاميين لقيادة مستقبل الإعلام في الدولة، ودعم الإعلاميين والمهتمين وصناع المحتوى والمؤثرين للتركيز على الفرص التكنولوجية، والاستفادة من هذه التقنيات التي من شأنها تطوير منظومة العمل الإعلامي وزيادة كفاءته وجودته وإنتاجيته بسرعة وبأقل التكاليف، وضمان الاستباقية والجاهزية المستقبلية.

إن توظيف الذكاء الاصطناعي وتسليح الإعلاميين بالتقنيات والمفاهيم العصرية يساهم في جعل الصحافة الورقية حاضرة في كل مكان وزمان، من خلال جودة محتواها ومصداقيتها وقربها من هموم الناس وطموحاتهم.

@alya_alyassi

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.